DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i3.12038
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

Arabic Learning Experience For Students With Visual Impairments In State Islamic Universities

تجربة تعلم اللغة العربية للمعوَّقين البصرية في الجامعات الإسلامية الحكومية

Fitri Zakiyah[1], Sugeng Sugiono[2], Tulus Mustofa[3]
Universitas Muhammadiyah Yogyakarta[1], UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta[23]
fitri.zakiyah@umy.ac.id[1], sugeng.sugiono@uin-suka.ac.id[2], tulus.mustofa@uin-suka.ac.id[3]

Abstract
This article aims to reveal the Arabic learning experience for visually impaired students in State Islamic Universities in Indonesia, including challenges faced by students, the advantages associated with them, and the opportunities from learning aspects. The researcher applied the descriptive method with the phenomenological qualitative approach. The observation, documentation, and in-depth interview are used to collect the data then analyzed qualitatively with Miles and Huberman's theory. The finding of this study shows the diversity of Arabic learning experiences for visually impaired students in Indonesia, which are influenced by the differences in educational and social background. Visually impaired students learned Arabic with constructivism and a collaborative approach. The challenges faced by students are the limited learning resources, including materials and media that can be accessed independently. The writer highlights the positive vibes of this case with the advantages associated with visually impaired students who are concerned with language generally as a primary means to connect with the world around them. They also have ultimate second language attainment, curiosity, and good language behavior to connect with their surrounding. In addition, they have an excellent intrinsic motivation in learning Arabic for religious reasons. Besides that, there are some great opportunities for them to get scholarships and good jobs as government workers.
Keywords: Arabic Learning Experience; Visually Impaired Students; Positive Vibes

مستخلص البحث
تهدف المقالة إلى اكتشاف تجربة تعلم اللغة العربية للطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الجامعات الإسلامية الحكومية في إندونيسيا التي تشمل التحديات التي يواجهها الطلبة والمميزات المرتبطة بهم من جوانب التعلم. طبقت الباحثة منهج البحث الوصفي بمقاربة كيفية فينومينولوجية. واستخدمت الملاحظة، والمقابلة العميقة والتوثيق في جمع البيانات ثم يتم

DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i3.12038
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

تحليلها كيفيا بنظرية ميلس وهيبرمان. دلت نتيجة البحث تنوع تجربة الطلبة في تعلم اللغة العربية بسبب خلفية التربوية والاجتماعية المختلفة. تعلم الطلبة اللغة العربية بمقاربة بنائية وتعاونية. والتحديات التي يواجهها الطلبة هي اقتصار المصادر التعلمية التي تشمل فيها المواد الدراسية والوسائل التعليمية التي يمكن الوصول إليها بشكل مستقل. تركز الباحثة على المشاعر الإيجابية لهذه الحالة بالمميزات المرتبطة بالطلبة ذوي الإعاقة البصرية الذين يهتمون باللغة بشكل عام كوسيلة أساسية للتواصل مع العالم حولهم. ولديهم أيضا التحصيل النهائي للغة الثانية، والفضول، والسلوك اللغوي الجيد للتواصل مع المحيط. وإضافة إلى ذلك، لديهم الفرص الرائعة لهم للحصول على المنحة الدراسية والوظائف الجيدة كموظف الحكومة.

مقدمة

توجد العلاقة والترابط بين المفهوم الأساسي عن التعليم للجميع (*Education for all*) وقضية التعليم الشامل (*Inclusive education*) في مجال التعليم والحياة الاجتماعية التي لا تقتصر في تصميم تجربة التعلم الملائمة لكل الطلبة بل تشمل المفاهيم العميقة والفرص المفتوحة وتطوير السياسات المناسبة والمستمرة لهم (Susie Miles and Nidhi Signal, 2010, p. 7). ونشأت هذه القضية في إندونيسيا بقرار الحكومة من خلال دستور عام ١٩٤٥ مادة ٣١ فقرة ١ ودستور رقم ٢٠ عام ٢٠٠٣ عن التعليم الوطني الذي يعطي الفرصة التعليمية لسكان إندونيسيا ولأبناء المعوقين الجسدية الذين لهم الحاجات الخاصة (Angga Saputra, 2016, p. 2). وازدادت فرصة التعليم لهذه الفئة بقرار الحكومة حول التعليم الشامل العالي حتى يستطيع أن يتعلم الطلبة في مرحلة الجامعة.

وذكرت الدراسة أن تنفيذ تعليم الشامل الفعال يحتاج إلى مساعدة المكونات التعليمية المتعددة. وتشمل فيها سياسات التعليم من المؤسسات التعليمية الداعمة باستخدام تصميم التعليم الشامل (*universal learning design*) وتعليمات متباينة (*differentiated instruction*) كاطار التفكير لضمان إمكانية وصول المتعلمين إلى بيئة التعلم باستخدام إرشادات تصميم التعليم المحدد لتلائم احتياجات المتعلمين لا سيما المعوقين البصرية (Alies Poetri Lintang Sari and Evi Amalia, 2020, p. 439).

DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i3.12038
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

لاحظت الباحثة أهمية تعليم اللغة العربية للطلبة ذوي الإعاقة البصرية بوجود نظام الحكومة حول التعليم العالي الشامل الذي يسبب وجود الطلبة المعوقين الجسدية (يدخل فيهم الطلبة ذوي الإعاقة البصرية) في الجامعات الإسلامية الحكومية والأهلية في إندونيسيا. وتظهر الأهمية منهجيا من خلال منهج الدراسي واللامنهجيا من حاجات الطلبة الأساسية كمسلمين الذين يحتاجون إلى استيعاب اللغة العربية للأهداف الدينية.

ومن المفروض أن تستعد الجامعات بوصفها كجامعة شاملة (*inclusive universities*) حاجات الطلبة التي تتكون من المكونات التعليمية المتعددة ليستطيعوا أن يشتركوا في الدراسة فعالا. ترى الباحثة أن هناك فجوة بين الأمر المثالي والواقعي في ميدان البحث. يواجه الطلبة المشاكل في عملية تعلم اللغة العربية لأن لديهم عديد من الاحتياجات الخاصة التي لم تتم تلبيتها. ومن أجل ذلك تريد الباحثة أن تبحث في هذه القضية لمعرفة تجربتهم المتكاملة في عملية تعلم اللغة العربية بمنظورهم كفاعل أساسي في مجال التربية. وتكتشف الباحثة الأمور السلبيات في هذه الدراسة (وهي التحديات والمشكلات التي يواجهها الطلبة في عملية التعلم) والأمور الايجابيات (وهي المميزات والفرص المفتوحة لهم).

تعليم اللغة العربية للمعوقن الجسدية بصرية كانت أو سمعية أو حركية والصعوبات والتحديات االتي يواجهها المعلم والمداخلات والاقتراحات لحلها (Fitri Zakiyah, 2013, p. 1). اقترح الجهود والمحاولات التي يمكن أن يقوم بها المحاضرون وكلية التربية لتحليل المشاكل وهي ايلاء اهتمام خاص للطلبة ذوي الإعاقة البصرية بالمقاربة الخاصة والمعاملة الجسدية، وبحث المساعد لهم، وتشجيعهم، وتصميم أسئلة الامتحان المناسبة لهم، وتنفيذ الندوة عن طريقة التعليم المناسبة لهم، وتكميل الوسائل التعليمية التي يمكنهم الوصول إليها، وتنظيم التنشئة الاجتماعية عن التعلم الخاص لهم (Jakfar Shodiq, 2014, p. 164) . طريقة سمعية لغوية التي تركز على القدرة السمعية وطريقة التواصل التعلمي في مهارة الكلام مهمة جدا في تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها وتشمل فيها الطلبة المكفوفين (Ridwan Effendy, 2017, p. 133. تطبيق طريقة بريل في عملية تعلم اللغة العربية في المدرسة الثانوية جيدا ولكن المصادر التعليمية في اللغة العربية بشكل بريل مازالت محدودة. (Desi Prastiyaningsih, 2014). أهمية تصميم البيئة الرقمية المتكاملة في مساعدة الطلبة المعوقين البصرية في عملية التعلم. قدم أن أكثر الطلبة لا يستطيعون أن ينالوا المواد الدراسية بالوسائل الموجودة. توجد الأدوات

DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i3.12038
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

التعليمية الرقمية ولكن لا يمكن الوصول إليها الطلبة ويعتمدون على قدرتهم في استماع شرح المعلم داخل الفصل ويتعلمون المواد الدراسية بشكل مستقل (Raj Khumar Bhardwaj and Sanjay Kumar, 2017, p. 1) . أن الدراسة عن الكتب الرقمية مازالت مقتصرة مع أنها مهمة جدا ولأجل ذلك افتتحت الفرص الواسعة لمواصلة البحث المتعلق بهذا الموضوع (Ana Hampson Lundh and Genevieve Marie Johnson, 2015, p. 54-64)و أسلوب تعلم لفظي بديهي (*verbal- intuitive*) وتختلف بأسلوب تعلم الطلبة بدون الإعاقة البصرية التي تركز على أسلوب تعلم حسي بصري (*visual-sensoric*) (Marian Padure, 2016).

ومن ملاحظة البحوث والدراسات السابقة ومراجعتها، تستطيع أن تقف الباحثة موقف بحثها وتركز على تجربة تعلم اللغة العربية للطلبة ذوي الإعاقة البصرية وتكتشف هذه القضية بمنظور الطلبة كفاعل أساسي في مجال التربية بمقاربة فينومينولوجية. تنظر هذه الحالة حسب الظواهر الموجودة من تجربة الطلبة في تعلم اللغة العربية منذ مرحلة الطفولة حتى الجامعة لنيل المعلومات والبيانات المتكاملة. اتفقت الباحثة بأرآء الباحثين أن المعرفة تتشكل من الخبرات التي فعلها الشخص منذ الطفولة وتكون الخبرة والمعرفة متحركة مناسب بالتجربة والظروف الزمانية والمكانية. (Kouicem, Khadidja, Kelkoul, Nachoula, 2016) وتهتم الباحثة بتحليل التحديات والفرص المواجهة لتعرف الأمور السلبيات والإيجابيات فيها وتركز على الإيجابيات لنشأة الإحساس الجيدة (*good vibes*) في قضية تعلم اللغة العربية للطلبة ذوي الإعاقة البصرية. وهذه الإحساس مازالت نادرة في مجال التعليم والتعلم لهذه الفئة. وبهذه النقاط، اعتقدت الباحثة أن لبحثها موقف خاص ومعين حتى يكون البحث واضحا ومفيدا في مجال تعليم اللغة العربية للمعوقين البصرية.

منهجية البحث

هذا البحث من الدراسة الوصفية بمقاربة كيفية فينومينولوجية لاكتشاف المعنى من تجربة الطلبة في ميدان البحث. مجتمع البحث فيها الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الجامعات الإسلامية الحكومية في إندونيسيا، وركزت العينة على ١٦ طالبا في ثلاث جامعات وهي ١٢ طالب من جامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية يوكياكرتا، وطالبان من جامعة سوراكرتا الإسلامية الحكومية، وطالبان من جامعة سالاتيكا الإسلامية الحكومية.

DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i3.12038
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

استفادت الباحثة من الملاحظة، والتوثيق، والمقابلة العميقة كأدوات البحث في جمع البيانات ثم حللتها وصفيا بنظرية ميلس وهيبرمين (Miles and Huberman) التي تتكون من جمع البيانات وتقديمها واختيارها وتحليلها ثم تفسيرها (Sugiyono, 2003). واستخدمت طريقة التثليث (*triangulation*) لتحقيق صحة البيانات من ناحية الوقت ومصدر البيانات. استخدمت الباحثة البيانات لاكتشاف المعنى حول عملية تعلم اللغة العربية للطلبة ذوي الإعاقة البصرية من خلال تجربة الطلبة ومنظورهم كفاعل أساسي في مجال التربية. وكذلك استفادت الباحثة من البيانات لمعرفة الصعوبات والتحديات التي يواجهها الطلبة في عملية التعلم والفرص والمميزات المرتبطة بهم.

نتائج البحث ومناقشتها

تجربة تعلم اللغة العربية للطلبة ذوي الإعاقة البصرية

الإعاقة البصرية هي حالة من الضعف في حاسة البصر بحيث يحد من قدرة الفرد على استخدام حاسة بصره (العين) بفعالية وكفاية واقتدار الامر الذي يؤثر سلبا في نموه وأداءه (Said hasani al izzah, 2000, p. 35). والطلبة ذوي الإعاقة البصرية من مجموعة الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية الذين لهم كفاءة مختلفة مع الآخرين او لهم نفس الكفاءة مع الآخرين ويمكن تحقيقها بطرق مختلفة ويسمى ب *difabel* أي *different ability*. وكانت المصطلحات متعددة في ذكرها وتغير عشر مرات منذ بدايتها حتى الآن (Dini Winarsih, 2019, p. 129). وقدم م غايل جونس كيفية الطلبة المعوقين البصرية في تعلم المفاهيم العلمية وتصور المعلومات في العلوم الاجتماعية من خلال التمثيل البصري في النقد والتواصل المعرفي. (M. Gail Jones, 2008, p. 283)

وجدت الباحثة البيانات العامة حول عينة البحث وهي ١٦ طالب ذوي الإعاقة البصرية من ثلاث جامعات الإسلامية الحكومية (جامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية يوكياكرتا، وجامعة سوراكرتا الإسلامية الحكومية، وجامعة سالاتيكا الإسلامية الحكومية) ولهم تجربة خاصة ومختلفة في عملية التعلم. دلت نتيجة البحث أن تجربة تعلم اللغة العربية للطلبة ذوي الإعاقة البصرية متباينة حسب خلفياتهم التربوية والاجتماعية. تتكون من

DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i3.12038
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

التجربة المنهجية التي نالها الطلبة من خلال المؤسسات التعليمية (مثل المدارس والمعاهد والجامعات) والتجربة اللامنهجية من خلال الأسرة والبيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها.

يتضح من البيانات التي نالت بها الباحثة من خلال المقابلة العميقة أن تجربة منهجية في تعلم اللغة العربية للطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الجامعات الإسلامية الحكومية في إندونيسا مختلفة. بعض الطلبة تعلم اللغة العربية منهجيا أربع مرات في ٤ مؤسسات تعليمية منذ المدرسة الإبتدائية حتى مرحلة جامعة وهم ٧ طالبا وهو ٤٣،٧٥ % من جميع عينة البحث. وهم أريني مسفرة، وأحمد عبد الله، وعبد الرحيم، ومخلصين، وعريف فراسيتيو، وشيفا ورزقي ريستانطو. وبعضهم تعلم اللغة العربية منهجيا ثلاث مرات في ثلاث مؤسسات تعليمية وهم ٤ طالبا وهو ٢٥ % من عينة البحث وهم ولدان أولياء الرزق، وغيلانج رزقي هندراوان، وإمام مهدي، وفاجار وحيو نوكراها. والآخرون تعلم اللغة العربية منهجيا مرتين في المؤسستين وهم ٣ طالبا وهو ١٨،٧٥ % من عينة البحث. وهم فتح الرحمن زكريا عبد الله، وطوفيياني ويدي سافوتري، وأديتيا فراتاما مشهوري. والباقي تعلم اللغة العربية منهجيا مرة واحدة في مؤسسة تعليمية واحدة فقط وهي في الجامعة. وهو طالبان أي ١٢،٥ % من عينة البحث. وهما سوسي نور كوات ومحمد مزكي كورنياوان.

وأكثر الطلبة ذوي الإعاقة البصرية تعلم اللغة العربية اللامنهجيا كلغة دينية منذ الصغير. هذه التجربة تعطي المعلومات عن المفردات حول الألفاظ العربية المستخدمة في الأدعية اليومية وآيات القرآن الكريم التي يستمعها ويتعلمها الطلبة من البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها وهي الأسرة وبستان التربية القرآنية في المصلى أو المسجد حول بيوتهم. وتظهر أن أهداف تعلم اللغة العربية لهم متعددة. وجدت الباحثة أن أكثر الطلبة تعلم اللغة العربية للإرادة النفسية لأنهم يحبون اللغة الأجنبية وتشمل فيها اللغة العربية. ولهم أهداف خاصة في تعلمها، وهي لفهم اللغة العربية ولفهم النصوص الدينية في القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، ولنيل العلوم والمعارف الدينية. وهم ١٣ طالبا أي ٨١،٢٥ % من عينة البحث. وهم محمد مزكي كورنياوان، وأديتيا فراتاما مشهوري، ورزقي ريستانطو، وشيفا، ومخلصين، وفتح الرحمن زكريا عبد الله، وإمام مهدي، وعبد الرحيم، وأحمد عبد الله، وعريف فراسيتيا، وسوسي نور كوات، وطوفيياني ويدي سافوتري. والآخرون تعلموا اللغة العربية لأنها من المادة

DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i3.12038
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

الدراسية اللازمة والمقررة في المنهج الدراسي للمدارس والجامعة. وهم ٣ طالبا وهو ١٨،٧٥ % من عينة البحث. وهم فاجار واحيو نوكراها، وكيلانج رزقي هندراوان، وولدان أولياء الرزق.
ومن هذه البيانات ترى الباحثة أن الناحية الدينية تؤثر تأثيرا تاما في عملية تعلم اللغة العربية للطلبة ذوي الإعاقة البصرية. وإضافة إلى ذلك لهم حاجة فردية ودافعية داخلية في تعلمها وهي دافعية دينية. هم يريدون أن يستوعبوا اللغة العربية ليستطيعوا أن يفهموا الإسلام فهما جيدا ومتكاملا من المصادر الأصلية المكتوبة بالعربية ويستطيعوا أن يقوموا بالأنشطة الدينية مثل الصلاة والأدعية اليومية جيدا وأكثر فعاليا.

المواد الدراسية التي تعلمها الطلبة متعددة من المواد السهلة حتى الصعبة مع أن الوسائل التعليمية التي استخدمها الطلبة مازالت محدودة. استخدم كل الطلبة وسيلة بريل للمكفوفين في بداية عملية التعلم وأكثرهم يستخدمون التسجيلات لمساعدتهم في فهم المواد الدراسية التي استمعها من المحاضر داخل الفصل أو الكتب المعينة التي قرأها الزميل. وبعضهم يستخدمون الكتب الإليكترونية والوسائل الاجتماعية الحديثة في نيل المعلومات مثل يوتوب وفيسبوك وغير ذلك من الوسائل الأخرى.

دلت البيانات أن الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في كثير من الأحيان طبقوا مدخل التعلم البنائي (*constructivism approach*) في عملية تعلم اللغة العربية وفي نيل المعلومات المتعددة. وهذه المقاربة من القضية التربوية الحديثة التي تركز على وظيفة الطلبة في عملية التعلم لأنه فاعل أساسي في مجال التعليم وترجى أن تكون أنشط وأكثر فعاليا (Ishak Abdullah, 2013, p. 5). وهذه الحالة جيدة كما ذكر ديل هـ. سجهونك (Dale H. Schunk) أن المعرفة لا تفرض من خارج الناس بل تتشكل داخلهم. وبناء الشخص بالعلوم المعينة صحيح ولازم لنفسه لا لغيره. (Dale H. Schunk, 2000).

وظهرت الحالة في ١٠ موضوع البحث وهي ٦٢,٥ % من عينة البحث. وهم أريني، وفتح الرحمن، وطوفي، وأديت، ومخلصين، وأوان، وولدان، وأحمد، وإمام مهدي، وسوسي. حاولوا أن يجدوا المعلومات بمحاولتهم النفسية بقراءة الكتب الإليكترونية ويصلو إلى المعارف عبر الوسائل الاجتماعية مثل يوتوب، وفيسبوك، وغير ذلك من الوسائل الأخرى. وبهذه المحاولات لا يعتمدون كثيرا على المعلم والمحاضرة داخل الفصل في نيل العلوم والمعارف. وهذا المدخل يناسب بهم لا سيما بعض المعلم لا يهتم كثيرا بوجودهم وحاجاتهم الفردية في عملية التعليم

DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i3.12038
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

والتعلم. ويميل بعض الطلبة إلى استخدام المدخل التعاوني (*collaborative approach*) في عملية التعلم. يحصل على العلوم والمعارف في معظم الأحيان من خلال الحوار والنقاش مع الزملاء. يحتاج إلى مساعدة الزميل في قراءة الكتب المعينة ثم يسجلها ويناقشها معهم. وهم ٦ طالبا أي ٣٧,٥ % من عينة البحث. وهم عبد الرحيم، وشيفا، وعريف، وكيلانج، وفاجار، ورزقي. وبهذا المدخل لا يعتمدون أيضا على المحاضرة داخل الفصل لأنهم يستفيدون من الحوار والمناقشة اللامنهجية خارج الفصل في فهم المواد الدراسية. وبهذا الحال يحتاج الطلبة إلى التعامل والتعاون مع الطلبة الأخرى.

ومن البيانات التي قدمتها الباحثة تستطيع أن تلخص أن الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الجامعات الإسلامية الحكومية في إندونيسيا طبقوا المدخل البنائي والتعاوني (*constructivism and collaborative approach*) في عملية التعلم والحصول على العلوم والمعارف المتعددة. لا يعتمدون كثيرا على المعلم والمحاضرة داخل الفصل ويحاولون نيل المعلومات وبنائها بمحاولتهم الفردية من خلال قراءة الكتب الاليكترونية والوسائل الاجتماعية مثل يوتوب، وفيسبوك، وغير ذلك من الوسائل الأخرى ومن خلال التعامل والتعاون مع الزملاء في قراءة الكتب وتنفيذ الحوار والمناقشة اللامنهجية.

وبعد ذلك، تتضح لنا أن تجربة تعلم اللغة العربية للطلبة ذوي الإعاقة البصرية متباينة. ولكل طالب أسلوب خاص فيها. ومن البيانات التي نالتها الباحثة من خلال المقابلة العميقة تستطيع أن تلخص أن نموذج وموديل تعلم اللغة العربية لهم في كثير من الأحيان يتبع الطرق والخطوات التالية، وهي:

١. استماع الشرح من المعلم أو الزميل وتسجيله ثم راجعه فرديا
٢. استماع الشرح من المعلم أو الزميل ثم كتبه بشكل بريل وراجعه فرديا
٣. كتابة بعض المفردات في الكتاب الخاص ثم تعلمه كقاموس فردي
٤. بحث عن المعلومات فرديا من خلال المصادر الرقمية مثل يوتوب، وفيسبوك، وانستراجرام
٥. حوار ومناقشة مع الزملاء حول المواد الدراسية المعينة

ومن الخطوات والعمليات التي قدمتها الباحثة اتضح لنا أن الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في كثير من الأحيان يستخدمون المدخل البنائي في نيل العلوم والمعارف لأنهم يحاولون بأنفسهم في بحث المعلومات وفهمها من المصادر المتعددة. وفي بعض الأحيان يستخدمون المدخل

DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i3.12038
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

التعاوني لأنهم يحتاجون إلى المساعدة من الآخرين (المعلم والزملاء) في قراءة الكتب والمعلومات ومناقشتهم ليفهموا الدرس فهما صحيحا ومتكاملا.

دلت البيانات أن للطلبة ذوي الإعاقة البصرية تجربة منهجية مختلفة في تعلم اللغة العربية من المؤسسات التعليمية التي تبدأ من المرحلة الإبتدائية حتى الجامعة. ولهم أهداف التعليم والوسائل التعليمية المتنوعة أيضا. وكذلك هناك فروق خاصة في مدخل التعلم الذي طبقها الطلبة وهو يتكون من مدخل التعلم البنائي (*constructivism approach*) ومدخل التعلم التعاوني (*collaborative approach*).

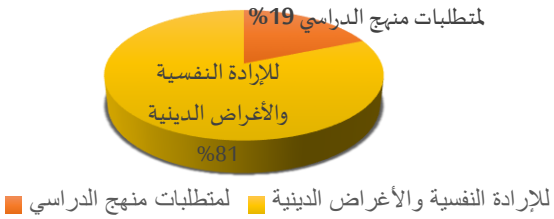

هدف تعلم اللغة العربية للطلبة ذوي الإعاقة البصرية

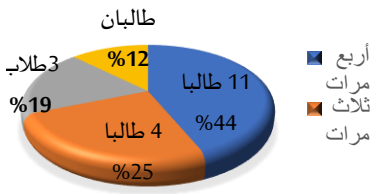

تجربة منهجية في تعلم اللغة العربية للطلبة ذوي الإعاقة البصرية

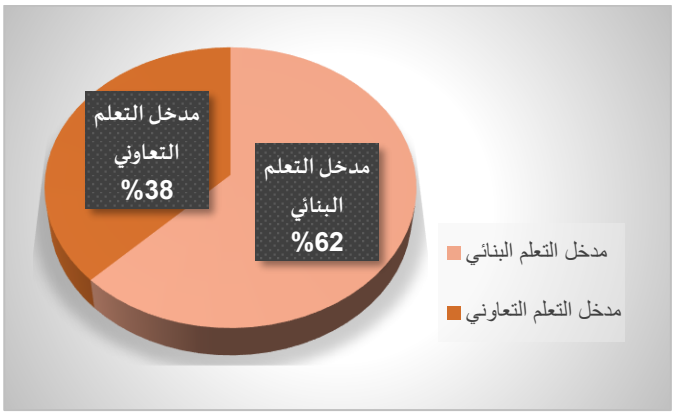

استخدام مدخل التعلم للطلبة ذوي الإعاقة البصرية

DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i3.12038
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

الصعوبات والتحديات التي يواجهها الطلبة في عملية تعلم اللغة العربية

تجد الباحثة من خلال الملاحظة والمقابلة العميقة أن هناك الصعوبات والتحديات التي يواجهها الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الجامعات الإسلامية الحكومية في إندونسيا في عملية تعلم اللغة العربية، وتقسمها إلى ثلاثة أقسام كما يلي:

١- حدود المواد الدراسية الملائمة التي يمكن الوصول إليها الطلبة

ومن المعروف أن المواد الدراسية من مكونات منهج الدراسي المهمة وعلينا أن نهتم بها. ومع الآسف لا توجد المواد الدراسية في اللغة العربية الملائمة التي يسهل الوصول إليها الطلبة ذوي الإعاقة البصرية. الطلبة يتعلمون في الجامعة الشاملة والمنهج الدراسي فيها منهج شامل لجميع الطلبة. وفي ميدان البحث وجدت الباحثة أن المواد الدراسية الموجودة قدمت عامة لجميع الطلبة ولا توجد المواد الخاصة للطلبة ذوي الإعاقة البصرية. ومن أجل ذلك شعر الطلبة بالصعوبات في تعلمها فرديا ومستقلا.

توجد الكتب العامة المتعددة بشكل فيديف (*pdf*) ويمكن الطلبة أن يصل إليها بوسيلة قارئ الشاشة (jaws) ولكن الكتب العربية للمبتدئين مازالت محدودة. توجد الكتب العربية بشكلها فيديف ولكنها من الكتب الثقيلة في مجال الدراسات الإسلامية التي لا توجد فيها شكل ويحتاج إلى الكفاءة الكافية في قراءتها لأنها مناسبة للطلبة المتقدمين في تعلم اللغة العربية. وإضافة إلى ذلك لا يستطيع أن يقرأ ها قارئ الشاشة مثل جوس(*jaws*) وسلمى (*Salma*) وغير ذلك من وسيلة قارئ الشاشة الأخرى.

٢- حدود الوسائل التعليمية الملائمة التي يسهل الطلبة في استخدامها

هناك الوسائل التعليمية الملائمة للطلبة ذوي الإعاقة البصرية في مجال التعليم بشكل عام وكذلك في مجال تعليم اللغة الأجنبية كما توجد في تعليم اللغة الإنجليزية. وجدنا الوسائل المتعددة والمتدرجة من المواد الدراسية السهلة لمرحلة الطفولة حتى المواد الدراسية الصعبة لمرحلة الجامعة. وأما الوسائل الملائمة لهذه الفئة في مجال تعليم اللغة العربية خاصة فلا توجد إلا قليلا ومحدودا.

٣- قلة اهتمام المدرسين بوجودهم في عملية التعليم

كما شرحنا في المقدمة أن قضية التعليم الشامل من القضية التربوية الجديدة وكذلك في الجامعات الإسلامية الحكومية في إندونيسيا. ومن أجل ذلك لم يهتم بهذه القضية كثير من

DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i3.12038
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

الباحثين والمدرسين. هناك حالة واقعية حينما درس الطالب المعوق البصري في الفصل المحدد ولا يعرف المدرس وجوده حتى جاء وقت الامتحان حينما رافقه طالب مساعد في عملية الامتحان لقراءة الأسئلة وكتابة الأجوبة. هذا شيئ خطير جدا في مجال التعليم والتعلم لا سيما دارس الطالب في المؤسسة المعروفة كالجامعة الشاملة.

وبهذا الواقع من الأحسن أن يهتم بهذه القضية جميع المكونات الأساسية في المؤسسة التعليمية التي تشمل الرئساء، والمدرسين، والموظفين حتى يكون القرار والاهتمام لهذه القضية يميل إلى مساعدة الطلبة في اجراء عملية التعليم والتعلم. ومن الأحسن ان يهتم بتصميم المنهج الدراسي الملائم الذي يتكون من تحديد الأهداف التعليمية، وتصميم المواد الدراسية، والوسائل، والطريقة والأنشطة التعليمية، والتقويم الملائمة للطلبة ذوي الإعاقة البصرية. إضافة إلى ذلك، علينا أن نراعي النقاط المهمة الأخرى في مجال تعليم اللغة الأجنبية التي تتعلق بخصائص المتعلم وهي عمر المتعلم ومراحله، وعملية اكتساب اللغة، والسياق الذي يحيط به. وينبغي لنا أن نهتم بأحواله من الناحية العرقية، واللغوية، والدينية، والاجتماعية، والسيكولوجية. (Douglas Brown, 2006, p. 52)

المميزات والفرص في تعلم اللغة العربية للطلبة ذوي الإعاقة البصرية

نالت الباحثة البيانات من البحوث والدراسات السابقة حول تعلم اللغة الأجنبية للطلبة ذوي الإعاقة البصرية أن هناك مميزات لهذه الفئة في مجال تعلم اللغة. ذكر هيلينا سميد (Helena Smeds) أن للطلبة ذوي الإعاقة البصرية مميزات خاصة في تعلم اللغة الثانية لأن لهم ذاكرة أقوى في حفظ المفردات الجديدة. ذكرت أيضا أن هناك علاقة بين العناصر الاجتماعية والمعرفية واللغوية في تطور الطلبة ذوي الإعاقة البصرية. وهذه العناصر تتعلق بعضها بعضا وتؤثر في تطوره منذ مرحلة طفولة (Helena smeds, 2015, p. 34).

وأضافت أن تجربة لغوية من النقطة المهمة للطلبة ذوي الإعاقة البصرية لعدم البصر في حياتهم. هم يستخدمون اللغة لنيل العلوم والمعارف والواقع الخارجي الذي يحيط بهم. يقومون بالاتصال الاجتماعي من خلال اللغة أيضا. ومن أجل ذلك، اقترح لهم أن يهتموا باللغة اهتماما كثيرا (Pérez-Pereira, *1994*; *Pérez-Pereira & Castro, 1997; Peters, 1987; 1994*). (Smeds, 2015, p.34)

DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i3.12038
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

رأت أن للطلبة ذوي الإعاقة البصرية مميزات في تعلم اللغة الثانية لأن لهم أعلى درجة في الذاكرة الصوتية قصيرة المدى (المكفوفين المبكر) وذاكرة الاسترداد (المكوفين المبكر والمتأخر). وجد الباحثون أن عملية تعلم اللغة متعلقة بالذاكرة خاصة الذاكرة الصوتية القصيرة (*Phonological Short Term Memory*) لأنها مهمة وتؤثر في عملية اكتساب اللغة الجديدة سواء في اكتساب اللغة الأولى للطفل واكتساب اللغة الثانية للكبار (Papagno, Valentine & Baddeley, 1991; Baddeley, 2003; Martin, Shelton &Yaffee, 1994; Gathercole & Adams, 1993; Baddeley, Gathercole & Papagno1998; Gathercole et al., 1992; Gathercole & Baddeley, 1989, 1990).
وتشكيل تمثيلات طويلة الأجل عن المواد الصوتية من المكون الرئيسي في تطور اللغة. (Smeds, 2015, p. 78)(*Papagno, Valentine & Baddeley, 1991*)

وافقت الباحثة بتلك الأرآء المقدمة حول مميزات الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في مجال تعليم اللغة بشكل عام واللغة الأجنبية بشكل خاص. نالت البيانات من خلال الملاحظة والمقابلة العميقة أن للطلبة مميزات في فهم الأشياء المتعددة وحفظها من خلال الصوت أو الاشارات أو العلامات. يستطيع أن يعترف الطلبة الشخص أو الأشياء حولهم من الصوت أو الاشارات الدالة إليها. وكذلك بعدم البصر يركز الطلبة على السمع حتى يستطيع أن يفهم ويحفظ المفردات الجديدة بسرعة. وهذه النقاط مهمة جدا في مجال تعليم اللغة ولابد أن يهتم بها الطلبة والمدرسون لتكون عملية التعلم لهذه الفئة تنظر من الجهة الإيجابية أكثر ولا تركز على النقاط السلبية.

نظرت الباحثة أن التركيز على النقاط الإيجابية حول التعليم للمعوقين البصرية من القضية المهمة جدا لبناء المجتمع المتفاعل لمستقبل هذه الفئة. وقد مرت البحوث والدراسات المركزة على النقاط السلبيات في هذا المجال حتى سنة ١٩٨٥ م وتغيرت الآن إلى النقاط الإيجابية التي تشمل مميزات الطلبة ذوي الإعاقة البصرية (Tugba Kamali Arslantas, 2017, p. 95)

وبنسبة إلى قرار الحكومة حول الأشخاص بالاحتياجات الخاصة، انفتحت الفرصة الواسعة للطلبة ذوي الإعاقة البصرية لتطور أنفسهم وترقية كفائتهم الأكاديمية. تفتح الحكومة الباب الخاص لهذه الفئة في مجال التربية باعطاء فرصة التعليم من المرحلة الإبتدائية حتى الجامعة من خلال النظام حول التعليم الشامل (*Inclusive Education*). وتهيئ الحكومة المنحة الدراسية الخاصة لهم حتي يستطيعو أن يركزو على الدراسة بدون تفكير

DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i3.12038
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

الرسوم الدراسية. وإضافة إلى ذلك، تعطي الحكومة الفرصة الخاصة لهم للعمل في المواقف المعينة كموظف الحكومة. هذه النقطة جيدة جدا ومفيدة لهذه الفئة حتى يستطيع الطلبة أن يحصلو على الحقوق الإنسانية الأساسية ومنها حقوق التربية وحقوق الحياة المتساوية مع الآخرين.

وجدت الباحثة من خلال المقابلة العميقة أن أكثر الطلبة ذوي الإعاقة البصرية لهم دافعية داخلية في عملية تعلم اللغة العربية وهي دافعية دينية. هم يريدون أن يستوعبو اللغة العربية للأهداف الدينية مثل لفهم القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، والكتب الشريعة، والدعاء اليومي وقراءة الصلاة ليكون القيام بالأنشطة الدينية أحسن وأكثر فعاليا.
وهذه النقطة من المميزات المهمة التي لا بد لنا أن نهتم بها. وقدم علماء علم النفس أن الدافعية الداخلية تؤثر تأثيرا تاما في تحريك الشخص للقيام بشيئ بسبب الارضاء والتحديات ليس بسبب الضغوط الخارجية أو المكافاءت (Richard M. Ryan and Edward L. Deci, 2000, p. 56).

الختام

ومن شرح البيانات وتحليلها التي قامت بها الباحثة تستطيع أن تلخص أن تجربة تعلم اللغة العربية للطلبة ذوي الإعاقة البصرية متباينة حسب خلفياتهم التربوية والاجتماعية المختلفة. أكثر الطلبة تعلم اللغة العربية اللامنهجيا منذ مرحلة الطفولة من الأسرة والبيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها. وأما تجربة منهجية في تعلم اللغة العربية حصل عليها الطلبة من المؤسسات التعليمية وهي المدرسة، والمعهد والجامعة. تعلم الطلبة ذوي الإعاقة البصرية اللغة العربية بمدخل البنائي والتعاوني (*constructivism and collaborative approach*).
الصعوبات والتحديات التي يواجهها الطلبة في عملية تعلم اللغة العربية هي اقتصار المصادر التعليمية التي تشمل حدود المواد الدراسية والوسائل التعليمية الملائمة لهم. وإضافة إلى ذلك، لا يهتم بعض المعلم بوجودهم في عملية التعليم والتعلم داخل الفصل ولا يراعون حاجاتهم الخاصة في عملية تعلم اللغة العربية.

تركز الباحثة على الأمور الإيجابية في هذه القضية وهي المميزات المتعلقة بعملية تعلم اللغة والفرص المفتوحة لهم. تدل نتيجة البحث أنهم يهتمون باللغة بشكل عام كوسيلة

DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i3.12038
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

أساسية للتواصل مع العالم حولهم. ولهم التحصيل النهائي للغة الثانية، والفضول، والسلوك اللغوي الجيد للتواصل مع المحيط. وهذه النقاط مفيدة جدا في عملية تعلم اللغة الأجنبية وتدخل فيها اللغة العربية. وكذلك لهم رغبة داخلية قوية في عملية تعلم اللغة العربية للأهداف الدينية لأنهم يريدون أن يفهموا الإسلام فهما جيدا ويمكنهم القيام بالأنشطة الدينية فعالا بفهمها. وإضافة إلى ذلك، تعطي الحكومة فرصة التعليم الواسعة لهم باستيفاء المنحة الدراسية الخاصة وكذلك تفتح الفرصة للعمل بتوفير المواقف الوظيفية المعينة الخاصة لهم كموظف الحكومة.

قائمة مراجع

Anna Hampson Lundh. Genevieve Marie Johnson, "The use of digital talking books by people with disabilities: a literature review", *Library Hi Tech, emeraldinsight*. Vol. 33 Issue: 1, pp.54- 64. 2015

Abdullah, Ishak dan Darmawan, Deni. *Teknologi Pendidikan*, Bandung : Rosdakarya, 2015.

Bhardwaj, Raj Kumar, and Sanjay Kumar. "A Comprehensive Digital Environment for Visually Impaired Students: User's Perspectives." *Library Hi Tech*, vol. 35, no. 4, 2017, pp. 542–57, doi:10.1108/LHT-01-2017-0016.

Effendi, Ridwan. "Learning Method of Arabic among People with Disability of Blind". no. Icddims 2017, 2018, pp. 133–36, doi:10.2991/icddims-17.2018.27.

Dale H. Schunk, *Learning Theories an Educational Perspective*, Boston: 2000.

Desi Prasetiyaningsih, *Penerapan Metode Braille dalam Pembelajaran Bahasa Arab di Kelas 8 MTs Yakatunis Yogyakarta*, skripsi: 2014.

Douglas Brown, *Principles of Language Learning and Teaching*, Pearson Education, United State : 2006.

Kamali, Tugba Arslantas. "*F*oreign Language Education of Visually Impaired Individuals: a review of pervasive studies". *Ihlara Journal of Education Research*, 2017, p.95-104

Khadija Kouicem and Kelkoul Nachoua, "Constructivist theories of Piaget and Vygotsky : General Teaching Implivation", *National Conference on Language, Mind and Learners Capacities, University of Eloud*, 2016. p. 64-75

Lintangsari, Alies Poetri, and Ive Emaliana. "Inclusive Education Services for the Blind: Values, Roles, and Challenges of University EFL Teachers." *International Journal of Evaluation and Research in Education*, vol. 9, no. 2, 2020, pp. 439–47, doi:10.11591/ijere.v9i2.20436.

Marian Padure, *Characterictic of Learning Styles in People with Visual*

DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i3.12038
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

Impairements in Using Technology, Thesis summary, 2011.

M. Gail Jones. "Visualization without vision, from J.K. Gilbert, at all. Visualization : Theory and Practise in Science Education. @springer, 2008 p. 283-294

Miles, Susie, and Nidhi Singal. "The Education for All and Inclusive Education Debate: Conflict, Contradiction or Opportunity?" *International Journal of Inclusive Education*, vol. 14, no. 1, 2010, pp. 1–15, doi:10.1080/13603110802265125.

Richard M Ryan and Edward L. Deci, *Intrinsic and Extrinsic Motivations: Classic Definition and New Directions*, University of Rochester, 2000.

Sa'id Hasani al Izzah, *al I'aqah al bashariyyah Silsilah at Tarbawiyyah al Khassah*, Amman : Addar al 'ilmiyyah li an nashr wa at tauzi' wa dar as tsaqofah li an nashr wa at tauzi', 2000.

Saputra, Angga. "Kebijakan Pemerintah Terhadap Pendidikan Inklusif." *Jurnal Ilmiah Tumbuh Kembang Anak Usia Dini*, vol. 1, no. 3, 2016, p. 3.

Shodiq, Jakfar. "Problematika Pembelajaran Bahasa Arab Bagi Mahasiswa Tuna Netra Di Fakultas Ilmu Tarbiyah Dan Keguruan UIN Sunan Kalijaga". *Journal Center of Middle East Center*, 2014, pp. 163–74.

Smeds, Helena. *Blindness and Second Language Acquisition*. October, 2015, doi:10.13140/RG.2.1.2213.9604.

Sugiyono, *Metode Penelitian Kualitatif, Kuantitatif dan R&D*, Bandung: Alfabeta., 2013.

John W Creswell. *Research Design, Qualitative, Quantitative and Mixed Methods Approaches*, Fourth Edition, Sage Publication, 2014.

Winarsih, Dini. "Penyandang Disabilitas di Indonesia : Perkembangan istilah dan definisi". *Jurnal Ilmu Kesehatan Sosial*, Vo. 20 No 20, 2019 p 127-142.

Zakiyah, Fitri. "Musykilat ta'lim al lughah al'arabiyyah lil muawwaqin fil jami'at al islamiyyah al hukumiyyah Yogyakarta". *International Language Conference*, IIUM, 2014.

https://pertuni.or.id/siaran-pers-peran-strategis-pertuni-dalam-memberdayakan-tunanetra-di-indonesia